ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Scientific Movement in Baghdad: The Third Century of Migration through the Book "Morouj al-Zahab" by al-Masudi (d. 346 AH - 957 AD)

Prof. Dr. Shaker Mahmoud Ahmed Khamis -

Mesopotamia University College

* *Corresponding author: E-mail* :
drshaker@bauc14.edu.iq
07714386040

***Keywords*:**
movement,
book
councils,
scientific,
literature,
science.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27 Apr. 2022
Accepted 10 May 2022
Available online 19 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The era, in which the Islamic state lived in continuous security and stability, opened the way to the doors for students of knowledge and scholars from all regions. They headed towards Baghdad after news of the great care and care spread from the caliphs to the scientific councils and debates attended by the caliphs themselves and with them ministers, princes and governors.After the state had completed all the requirements of the seminars, from mosques, schools, corners, and the Khanqa, it provided the necessities of study and living, such as salaries and food, and even the housing places attached to it. When all the needs and care provided by the state, the scientific and intellectual movement flourished and all scholars, students of science and the general public were allowed to express their opinions. Their ideas are freely accepted by all parties in various types of science. The present research included an introduction. The first section included public and private scientific councils, and scientific councils during the era of a group of caliphs, starting with Caliph al-Ma'mun and those who came after him. The second section contains scientific debates attended by the caliphs themselves, starting with Caliph al-Ma'mun and those who came after him also.The last part of the study is the conclusion of the research which includes the major findings of the study.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.2.2022.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المجالس العلمية في بغداد القرن الثالث للهجرة من خلال كتاب مروج الذهب للمسعودي (ت346هـ - 957م م)

أ.م.د شاكر محمود أحمد خميس – كلية بلاد الرافدين الجامعة

الخلاصة:

إن الحقبة التي عاشتها الدولة العربية الاسلامية في ظل أمن واستقرار مستمر فسحت المجال بأوسع ابوابه أمام طلبة العلم والعلماء من كافة الامصار, فقد توجهوا صوب بغداد بعد أن انتشرت أخبار الرعاية والعناية الفائقة من لدن الخلفاء للمجالس العلمية والمناظرات التي حضرها الخلفاء بأنفسهم ومعهم الوزراء والامراء والولاة .

بعد أن أكملت الدولة كافة متطلبات الحلقات الدراسية , من المساجد والمدارس والزوايا والخانقاة مزودة بمستلزمات الدراسة والمعيشة من رواتب وأطعمة وحتى أماكن السكن الملحقة بها , بعد كل ما وفرته الدولة من احتياجات ورعاية انتعشت الحركة العلمية والفكرية وسمح للجميع من علماء وطلبة علم وعامة الناس , من طرح ارائهم وأفكارهم بكل حرية وتقبل من جميع الاطراف وفي شتى صنوف العلم.

تضمن البحث العنوان وملخص باللغتين العربية والانكليزية والمقدمة , شمل المبحث الاول المجالس العلمية العامة والخاصة , والمجالس العلمية في عهد مجموعة من الخلفاء ابتداء من الخليفة المأمون ومجموعة ممن جاءوا بعده , فيما حوى المبحث الثاني المناظرات العلمية التي حضرها الخلفاء بأنفسهم , ابتداء من الخليفة المأمون ومجموعة من الخلفاء ممن جاءوا بعده أيضاً, تلتها خاتمة البحث ثم هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية (الحركة، كتاب، مجالس، علمية، الأدب، العلم)

المقدمة

شهدت الدولة العربية الاسلامية حقبة طويلة من الأمن والاستقرار, بعد أن أكملت عمليات الفتح للمشرق الاسلامي بأكمله إضافة لما تبقى من المغرب العربي , فكان هذا الامر بمثابة فتح الطريق أمام طلبة العلم للانطلاق نحو الأمصار بكل حرية واطمئنان للشروع بحياتهم العلمية والفكرية, وضعت أهداف سامية للرحلات العلمية تحت ظل الاسلام بعد تعدد أنواعها واسبابها فمنهم من توجه لأداء فريضة الحج وأخرون توجهوا لطلب العلم وغيرهم للتجارة, فيما رحل أخرون بأمور رسمية مبعوثين عن الخلفاء والسلاطين لإيصال رسائل أولعقد معاهدات أو اتفاقيات مع الدول المجاورة ,

تعد الرحلات العلمية أفضل الطرق لنقل المعرفة والعلوم بشتى صنوفها ولاقى العلماء صعوبات ومشاكل أثناء سفرهم باتجاه الاماكن العلمية أو خلال الاقامة فيها, ونقلوا المؤلفات بمختلف أنواعها فازدهرت الحركة العلمية والفكرية ووصلت الى أقصى درجات العظمة والتطور, كانت المجالس العلمية والمناظرات الفكرية العامل الرئيسي في التطور العلمي والفكري فقد حضرها الجميع بدون استثناء ويتقدمهم الخلفاء والوزراء والولاة والامراء ليستمعوا ويشاركوا بحلقات العلم التي يعقدها العلماء والمفكرون والادباء بحضور الجموع الغفيرة من العامة

عقدت هذه الجالس والمناظرات نهاية القرن الثاني الهجري واستمرت للقرنين الثالث والرابع من الهجرة النبوية الشريفة , تضمن البحث العنوان والملخص باللغتين العربية والانكليزية والمبحث الاول شمل المجالس العلمية ابتداء من الخليفة المأمون ومن جاء بعده من خلفاء العصر العباسي الاول , فيما تضمن المبحث الثاني المناظرات العلمية في عهد الخليفة المأمون وفي عهد عدد من خلفاء العصر العباسي الاول من بعده , ثم خاتمة البحث وقد تضمنت مجموعة من الحقائق التي توصل اليها الباحث، وبعدها هوامش البحث ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المجالس العلمية

كان العصر العباسي الأول من أرقى العصور الإسلامية الزاخرة بالرقي، وقد شهد تطورا ملحوظا للمجالس العلمية ونشاطها وانعقادها في القرن (الثالث الهجري/التاسع الميلادي) نتيجة الازدهار الحضاري والعلمي والفكري في كافة جوانب الحياة، وكانت المجالس العلمية في (بغداد) عاصمة الخلافة العربية الاسلامية في هذا العصر لها اشكالاً كثيرة ومتعددة وقد اختلفت اغراضها وصورها ومقاصدها واماكن انعقادها، اذ كان هناك مجالس الواعظين والخانقاه والربط والزوايا، ومجالس العلم والأدب والشعر، ومجالس لاستماع الموسيقى والغناء[1].

ونتيجة للتطور والانتعاش الاقتصادي والمالي للدولة والمجتمع ازدادت مجالس العلم والأدب واصبح هناك ميلاً ورغبة كبيرة نحو حب معرفة الحقيقة والبحث عنها في المصادر العلمية[2].

وقد قامت المجالس العلمية والادبية بدور بارز في نشر مختلف العلوم بكل جوانبها في عاصمة الخلافة (بغداد) وغيرها من مدن الدولة العربية الإسلامية، وكانت البداية الاولى لظهور المجالس العلمية والادبية في المساجد، ثم امتدت إلى قصور الخلفاء والامراء، والوزراء، والولاة ودور العلماء، وتقسم المجالس العلمية بطبيعتها إلى نوعين هما:[3]، المجالس العلمية الخاصة والمجالس العلمية العامة.

اولاً: المجالس العلمية الخاصة

ويقصد بها تلك المجالس التي كانت تُعقد في قصور الخلفاء والامراء والوزراء، اذ يجتمع الأدباء والفقهاء للمناظرة او المناقشة في جانب من جوانب العلوم المختلفة وبحضور الخليفة او الامير أو من يخوله [4].

ثانياً: المجالس العلمية العامة

ويقصد بها المجالس التي يعقدها العلماء في المساجد والربط والمدارس والخانقاه والزوايا أو في بيوت العلماء انفسهم[5].

وكان لعناية الخلفاء العباسيين بالمجالس العلمية واهتمامهم بها وتشجيعهم للعلماء والادباء والكتاب دور مهم في نشر العلم وواحة لمحبي العلوم والمعرفة وكانت هذه المجالس تتناول مواضيع مختلفة وأمور

تخص الحياة العامة مثل النحو والمسائل الدينية والفقه والحديث والادب الاخلاق والتربية وغيرها وكانت تعقد هذه المجالس في قصور الخلفاء والمساجد وبيوت العلماء او المساجد وكانت بغداد مكان لجذب العلماء والفقهاء والمحدثين، اذ قال الشافعي لأحدهم: "**هل رأيت بغداد. قال: لا، فقال: ما رأيت الدنيا.**"[6].

المجالس العلمية في عهد الخليفة المأمون

وكان للخلفاء العباسيين دور كبير وواضح في انعقاد هذه المجالس، ولاسيما الخليفة المأمون (198هـ- 218هـ/813م- 833م) ، الذي يعد من ابرز الخلفاء العباسيين وأكثرهم اهتماماً بالعلم والمعرفة شغوفاً محبا لعقد مجالس الأدب والشعر والمناظرة، حيث كان مولعا بها يجيد الكثير من الفنون والعلوم الأخرى وكان تعتبر وتعد مجالسه ساحة واسعة للجدال وعلم الكلام والمناظرة والمناقشة، اذ قيل عنه:**(لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء غير عثمان بن عفان، والمأمون، وقالوا ان المأمون يتلوا في شهر رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة، وقد اجتمع القاضي يحيى بن اكثم وجماعة لإملاء الحديث فأملى عليهم من حفظه ثلاثين حديثاً)**[7]، وكذلك فقد كان بليغا في الأدب والحكم فقد امر الخليفة المأمون **(ان يسمى قوم من اهل الأدب يجالسونه منهم الحسين بن الضحاك)**، فقد كان مجلس الخليفة المأمون يحضره العدد الكبير من العلماء والفقهاء والمتكلمين وقد أشار إلى ذلك العلامة المسعودي قائلاً: "قرب الخليفة المأمون اليه كثيراً من الجدليين والنظارين والمتكلمين كأبي الهذيل العلاف وابي اسحاق ابراهيم ابن سيار النظام وغيرهم ممن كان يخالفهم أو يوافقهم الرأي وكان مجلسه عامر يحضره العدد الكثير من اهل الامصار والولايات الأخرى ممن كانوا يعدون من اهل العلم والمعرفة والأدب وتعلموا منه البحث والكلام والجدل"، وكان للخليفة المأمون مجلس خاص ودائم بالفقه، فقد اورد المسعودي رواية مطولة عن هذا الامر نقلاً عن يحيى بن اكثم ، قائلاً: "**كان المأمون يجلس للمناظرة في الفقه يوم الثلاثاء فإذا حضر الفقهاء ومن يناظره من سائر اهل المقالات ادخلوا حجرة مفروشة، وقيل لهم: انزعوا اخفافكم، ثم احضرت الموائد، وقيل لهم: اصيبوا من الطعام والشراب وجددوا الوضوء، ومن خُفه ضيق فلينزعه... فاستدناهم حتى يدنوا منه، فيناظرهم احسن مناظرة، وانصفها وابعدها من مناظرة المتجبرين، فلا يزالون كذلك إلى ان تزول الشمس**"[8].

كان للخليفة المأمون مجالس أخرى للرواة ولأهل الشعر والأدب، وايضاً في الفلك والرياضيات **(ثم افضى الامر إلى المأمون، فكان في بدء امره يستعمل النظر في احكام النجوم وقضاياها، وينقاد إلى موجباتها... واجتهد في قراءة الكتب القديمة، وامعن في درسها، وواظب على قراءتها، فافتن في فهمها، وبلغ غايتها)**[9].

وكذلك ازدهرت مجالسه في الرياضيات والهندسة والفلك وكان في مقدمتهم محمد بن موسى الخوارزمي، **(وهو أحد ابرز العلماء الذين استظلوا بظل الخليفة البغدادي العالم، المأمون)**[10].

ويذكر ابن النديم ان العلامة الخوارزمي هو **(رياضي فلكي مؤرخ من اهل خوارزم، ولاه المأمون العباسي منصب بيت الحكمة وعهد اليه بجمع الكتب اليونانية وترجمتها وامره باختصار كتاب المجسطي)** ، وايضاً اشتهر بمؤلف المعروف (الجبر والمقابلة)، الذي تكلف بإنجازه من قبل الخليفة المأمون سنة (217هـ/832م) ، فضلاً عن مجالسه في العلوم الاخرى كالطب والصيدلة التي كانت حافلة بأشهر الاطباء والحكماء منهم ابو زكريا يوحنا بن ماسويه، الذي كلفه الخليفة المأمون سنة (215هـ/830م) بمنصب(رئيساً لبيت الحكمة)[11].

كان للخليفة المأمون مجلس مقرب له خاص بالمتكلمين والمعتزلة، **(الكلام اصطلاحاً فنياً دالاً على البحث في العقائد بالأدلة الفعلية وما يتبع ذلك من جدل ديني في الاصول العقدية عند جميع الملل والنحل)** ، ومن الجدير بالذكر ان هذه المجالس للخليفة المأمون قد امتازت بثلاث مميزات رئيسية هي:[12]

1- ان هذه المجالس كانت شاملة حاوية لمختلف العلوم (طب، أدب، رياضيات، فقه، ...الخ).

2- انها كانت توجيهية تعليمية تربوية اذ ان هدف الخليفة المأمون من عقد هذه المجالس ان يلفت نظر اهل المعرفة إلى مسائل مهمة يجب على العلماء ان يعالجوها.

3- تميزت مجالس الخليفة المأمون بالمساواة بين الخليفة وجلسائه وايضاً امتاز بالسماح لجلسائه بحرية استخدام العقل في عرض الآراء المختلفة.

المجالس العلمية في عهد الخليفة المعتصم بالله

وفي عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (218- 228هـ/833-842م)، انتقلت عاصمة الخلافة العربية الاسلامية من مدينة بغداد إلى مدينة سامراء، وبذلك اصبحت سامراء عاصمة الدولة العربية الإسلامية، ومركز لنشر العلم والمعرفة وغدت املاً وهدفا يراود اذهان الكثيرين من طالبي العلم والمعرفة والمناصب لتفتح امامهم ابواب الحياة في العاصمة الجديدة، وكان الخلفاء والوزراء والولاة والامراء يحتضنون ويرعون في اكنافهم العلماء والأدباء والحكماء والفقهاء، واصبح العلماء يقومون بالتأليف والترجمة والتصنيف واهدائها إلى الخلفاء واتباعهم، ومن ذلك ما أهداه العالم الكبير الكندي بحسب ما ذُكر في رواية عن المسعودي قائلاً: **(ويعقوب بن اسحاق الكندي، في لمع اوردها في رسالته المترجمة بسبيل الفضائل، وقد أكدت على جميع ذلك في كتابنا في "اخبار الزمان" والكتاب الاوسط، وقد ذكرنا في هذا لمعاً منبهة على ما سلف، وباعثة على درس ما تقدم)** ، كما اورد في موضع اخر من الكتاب رسالة الكندي مبيناً ما حوته هذه الرسالة بقوله: **(وقد صنف يعقوب بن اسحاق بن الصباح الكندي رسالة في ذلك، ومعها مقالتين يذكر فيها تعذر فعل الناس لما انفردت الطبيعة بفعله، وخدع اهل هذه الصناعة وحيلهم، وترجم هذه الرسالة بإبطال دعوى المدعين صنعة الذهب والفضة من غير معادنها)** ، وعدد من الرسائل اخرى لأحمد بن المعتصم المستعين[13].

فكان لعناية الخليفة المعتصم بالله بالعلماء والأدباء الاثر البالغ والواضح في ازدهار المجالس العلمية لاسيما في الأدب وبقية المواضيع الاخرى، وعلى الرغم من ان المعتصم كان لا يحسن الكتابة، وكان سبب ذلك انه يتردد إلى الكتاب غلام فمات الغلام فقال له ابوه الرشيد: قتل غلامك؟ قال: مات فاستراح من الكتاب، فقال الرشيد: وقد بلغ منك كراهة الكتاب إلى أن تجعل الموت راحة منه؟ والله يا يني لا تذهب بعد اليوم إلى الكتاب[14].

ومن الأدباء والشعراء الذين قربهم الخليفة المعتصم بالله ، ابو تمام الطائي، الذي اجازه وقدمه على شعراء عهده، وكان ابو تمام الطائي يصور بأشعاره معارك الخليفة المعتصم بالله وانتصاراته، ولعل اروع واجمل ما نظمه في ذلك قصيدته البائية الخالدة في فتح عمورية، وقد ذكر المسعودي ذلك قائلا في طيء ثلاثة: حاتم الطائي في كرمه وداود الطائي في زهده، وابو تمام في شعره وقد كان الشعراء في زمانه أكثر جماعة مميزة عند الخليفة وكان ابو تمام من خيارهم ديناً وأدباً وعلما واخلاقاً، وقد أجري امتحان للصيادلة في زمن الخليفة المعتصم لاختبار كفائتهم، وذكر ذلك المسعودي بقوله: **(ولطلاب صنعة الكيمياء من الذهب والفضة وانواع الجواهر من اللؤلؤ وغيره واقامة الزئبق وصنعته فضة وغير ذلك من خدعهم وحيلهم في القرع والمغناطيس والتقطير والتكليس والبوادق والحطب والفحم والمنافخ اخبار عجيبة وحيل في هذا المعنى قد اتينا على ذكرها ووجوه الخدع فيها وكيفية الاحتيال بها في كتابنا "اخبار الزمان")**[15].

كما اورد المسعودي رواية أخرى ذكر فيها الطرق العلمية التي اتبعها الخليفة المعتصم بالله لامتحان واختبار الصيادلة وتقدير كفائتهم ومنها قوله: **(فدعا الافشين، بدفتر من دفاتر الاسروشية فاخرج منه نحو عشرين اسماً واسماً ووجه إلى الصيادلة من يطلب منهم ادوية مسماة بتلك الاسماء، فبعض انكرها وبعض ادعى معرفتها واخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته، فامر الافشين بإحضار جميع الصيادلة فمن انكر معرفته تلك الاسماء اذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره وبذلك كتب إلى المعتصم يتلمس بعثه اليه بصيادلة لهم اديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل)**[16].

المجالس العلمية في عهد الخليفة الواثق بالله

شهدت المجالس العلمية تطورا وازدهارا كبيرين في عهد الخليفة الواثق بالله، (228-233هـ/842-847م) وكان له حب ومعرفة واطلاع لكافة العلوم الأخرى وكان اعلم الخلفاء بالغناء، وله اصوات والحان عذبة عملها نحو مائة صوت موسيقي، وقد وصف العلامة المسعودي الخليفة بقوله **(كان الواثق بالله، محباً للنظر، مكرماً لأهله، مبغضاً للتقليد واهله، محباً للإشراف على علوم الناس واراءهم، ممن تقدم وتأخر من الفلاسفة وغيرهم من الشرعيين)**[17]، وكانت المجالس العلمية للخليفة الواثق متنوعة منها ماهو في الفقه، والطب، والصيدلة ومنها ما يخص الفلسفة، والادب ،والغناء، والشعر، وقد اورد

المسعودي في هذا الجانب رواية يذكر فيها ان جماعة كبيرة من اهل الطب والفلسفة دخلوا على الخليفة الواثق ودار بينهم حديث: **(ذات يوم جماعة من الفلاسفة والمتطببين، فجرى، بحضرته انواع من علومهم من الطبيات ما بعد ذلك من الالهيات فقال لهم الواثق: قد احببت ان اعلم كيفية ادراك معرفة الطب ومأخذ أصوله، أذلك من الحسن ام من القياس والسنة؟ ام يدرك بأوائل العقل، ام علم ذلك وطريقة يعلم عندكم من جهة السمع لما يذهب اليه جماعة من اهل الشريعة)** ، وكان جملة من حضر في هذا المجلس من كبار العلماء **(بن بختيشوع، وابن ماسويه....، وقيل: ان حنين بن اسحاق، وسلمويه، فيمن حضر هذا المجلس ايضاً)**[18].

ذكر المسعودي كذلك رواية أخرى بين فيها حوار الخليفة الواثق مع العلماء والحكماء قائلاً: **(سأل حنيناً في هذا المجلس وفي غيره من مسائل كثيرة، وان حنيناً اجاب عن ذلك، وصنف في ذلك كتاب ترجمه بباب (المائل الطبيعية))** ، ثم انتقلوا بعدها إلى مناقشة موضوعات أخرى مختلفة ومتنوعة ، فخاضوا في الجغرافية وتفاصيلها والعوامل المؤثرة في الهواء والمناخ، كأوقات السنة وطلوع الكواكب وغروبها، والرياح والبحار وتناولوا هذه العوامل بالشرح والتفصيل فتكلموا عن فصول السنة الاربعة والاشهر والايام، وقال الخليفة الواثق:**(فكم هي اوقات السنة؟ قال (حنين): اربع: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء، وقال أخرى عن بقية تغيير الكواكب للهواء، قال حنين: ان الشمس متى قربت منها او قربت هي من الشمس فأن الهواء ازيد سخونة، وخاصة كلما كانت اعظم ومتى بعدت الشمس او بعدت هي من الشمس كان الهواء ازيد برودة، وقال اخبرني عن البلدان، قال: هي اربع، الأول: ارتفاع، والثاني: الانخفاض، والثالث: مجاورة الجبال والبحار، والرابع: طبقة تربة الارض والنواحي اربع هي: الجنوب، والشمال، والمشرق، والمغرب)**[19].

وكانت مجالس الخليفة الواثق في اللغة والنحو والشعر وبقية مفاصل الادب حافلة وما روي عن ذلك انه يتخذ منها الموعظة والاخبار والعبر من الأمم السابقة، وقد اورد المسعودي رواية عن تأثر الخليفة الواثق بموقف رواه بعض العلماء ممن حضروا مجلسه قائلاً: **(فقال بعضهم: يا امير المؤمنين، كل ما ذكروه حسن، واحسن ما نطق به من حضر ذلك المشهد من الحكماء ديوجانس، وقد قيل: انه لبعض حكماء الهند: إن الكسندرأمس انطق منه اليوم، وهو اليوم اوعظ منه امس، وقد أخذ هذا المعنى من قول الحكيم ابو العتاهية حيث قال:**

كفى حزناً بدفنك ثم اني.... نفضت تراب قبرك من يديا

وكانت في حياتك لي عضات.... وانت اليوم اوعظ منك حيا

فأشتد بكاء الواثق، وعلا نحيبه، وبكى معه كل من حضر من الناس، ثم قام من فوره ذلك وهو يقول:

وصروف الدهر في تقديره...خلقت فيها انخفاضا وانحدار
بينما المرء على اعلائها...اذ هوى في هوة منها فحار
انما متعة قوم ساعة...وحياة المرء ثوب مستعار)[20].

المجالس العلمية في عهد الخليفة المتوكل

حظيت الدولة العربية الاسلامية في عهد الخليفة المتوكل على الله، (233-247هـ/847-861م)، بكثرة العمران والبناء وتقدم الحضارة والعلوم مما وفر الاجواء المناسبة لنمو وتطور العلوم وازدهارها، فانعقدت في عهده مجالس العلم والأدب وكثر الفقهاء والشعراء والعلماء، لأنه كان محباً للعلم والعلماء والحكماء وللأدب والأدباء[21]، وامر الناس بترك النظر والتعمق في علم الكلام والجدل، والترك لما كان عليه الناس من هذا الامر في ايام المعتصم والواثق والمأمون، وامر الناس باتباع التسليم والتقليد، وامر شيوخ وكبار المحدثين بالتحديث واظهار أمر السنة والجماعة: **(ولما افضت الخلافة إلى المتوكل امر بترك النظر والمباحثة في الجدال، والترك لما كان عليه الناس في ايام المعتصم والواثق والمأمون وامر الناس بالتسليم والتقليد، وامر شيوخ المحدثين بالتحديث واظهار السنة والجماعة)** ، وعن ايام المتوكل وما ساد فيها من الامر على عامة الناس اشار العلامة المسعودي إلى ذلك بقوله: **(وكانت ايام المتوكل اسن ايام وانضرها، من استقامة الملك، وشمول الناس بالأمن والعدل، ولم يكن المتوكل ممن يوصف في عطائه وبذله بالجود، ولا بتركه وامساكه بالبخل)** ، واهتم بالشعر والشعراء كثيراً ومن الذين لازموه في مجالسه من الشعراء والادباء البحتري، كان شاعراً مجيداً فصيحاً حسن المذهب مطبوعاً نقي الكلام في علانيته وسريرته ، وقد قال المبرد فيه (بالبحتري يختم الشعر) ، كان يعد من أكبر شعراء عصره وكان الخلفاء والوزراء والولاة والامراء قريبين منه وهذا اعطاه مكانة ومنزلة فريدة[22].

وفي عهده عادت دار الحكمة الى سابق عهدها في مواصلة رسالتها العلمية واتت ثمارها واختار للترجمة فيها كبار المترجمين، امثال حنين بن اسحاق الذي اصبح رئيساً لبيت الحكمة، وموسى بن خالد،ويحيى بن هارون، وحبش بن الحسن الاعسم (كان جليلاً في ترجمته) ، **(انه لم تكن النفقات في عصر من الاعصار ولا وقت من الاوقات مثلها في ايام المتوكل... يعطى لكل بيت الف دينار)** ، وقد شهدت مهنة الطب في عهد المتوكل تطوراً علميا كبيراً، وكان ذلك هو بفضل **(الخطوة الكبيرة التي نالها الاطباء عند الناس والمنزلة الرفيعة التي حصلت لهم عند الخلفاء الذين كانوا يقربون الحاذقين من الاطباء ويفدون عليهم النعم الكثيرة مما صيرهم اصحاب ثروة وقصور)** ، وجعل الخليفة العباسي المتوكل الطبيب الحاذق حنين بن اسحاق رئيس الاطباء في زمانه بعد ان علم امانته واخلاصه وحذاقته وكفاءته في الطب ووصله بالأموال والخلع والاقطاع وبقية احتياجاته، وبذلك اصبحت قصور الخليفة المتوكل حافلة على الدوم بالمجالس والمناظرات العلمية والادبية وفي شتى ضروب المعرفة[23].

وعند العودة إلى مدة الحكم التي تلت حكم الخليفة المتوكل على الله، حتى نهاية عهد الخليفة المهتدي بالله سنة (256هـ/869م)، نجد الدولة العربية الإسلامية مرت بظروف ومشكلات كثيرة، ولاسيما توسع نفوذ الغلمان الاتراك وتدخلهم في امور ومقاليد الخلافة، وايضاً الثقافة العلمية التي تدهورت ولم تكن كما كانت في عهد الخلفاء العباسيين الذين سبقوا[24].

المجالس العلمية في عهد الخليفة المعتمد

اما في خلافة المعتمد على الله (256- 279هـ/869- 892م) فقد حدث تطور ملفت للنظر في المجالس العلمية بصورة عامة وقد قرب اليه العدد الكثير من العلماء والشعراء والادباء وكان من بين هؤلاء العلماء ابن خرداذبة ابو القاسم عبيد الله بن أحمد صاحب كتاب الاستخراج في صناعة الخراج وكتاب المسالك والممالك، وقد حاز هذا الكتاب على شهرة واسعة قل نظيرها بين الكتب الاخرى سواء كان في عهده ام في عهود بعده من الخلفاء اللاحقين واعطى للكتابة التقييم الذي تستحقه وقيل فيه من المديح والثناء والاشادة ما قيل اذ عد انه من اجل كتب البلدانيين والجغرافية العربية في اواسط القرن الثالث للهجرة، ومن مجالس الخليفة المعتمد ما ذكره العلامة المسعودي إذ أشار إلى انه قد اجتمع في مجلس الخليفة يوماً عدد من الندماء وذوو العقول الراقية والمعرفة وكان من بينهم ابن خرداذبة فسأل بعضهم عن اول من اتخذ العود فأجابه بن خرداذبة جواباً مفصلاً عن ذلك واستطرد في الكلام كثيرا عن الغناء وتاريخه والوانه وصفات المغني وانواع الطرب ومنزلة الايقاع ودرجاته وفنون النغم وما إلى ذلك مما يتعلق بهذا الفن ومكانته وتشعباته، ويشير ايضاً العلامة المسعودي إلى ان(**للمعتمد مجالسات ومذكرات قد دونت في انواع من الأدب منها مدح النديم وذكر فضائله، وذم التفرد بشرب النبيذ وما قيل في ذلك من المنشور والمنظوم وما قيل في اخلاق النديم وصفاته والتداعي إلى المنادمات والمراسلات في ذلك وهياة السماع واقسامه وانواعه واصول الغناء ومبادئه عند العرب وغيرهم من الامم وهيئة المجالس وتعبئة مجالس الندماء والتحيات...**)[25].

المجالس العلمية في عهد الخليفة المعتضد

اما الخليفة المعتضد بالله، (279-290هـ/892-903م) فيُعتبر عصره امتداد لسابقيه خلفاء(العصر العباسي الأول) فقد استمرت الحركة العلمية في تفاعلها ونموها وتطورها فلم تتوقف الحركة العلمية في عهده على الرغم مما مرت به الدولة العربية الإسلامية من الفوضى والحروب والفتن والاضطرابات، الا ان المجالس العلمية ازدهرت في عهده لكونه قرب العلماء والعلماء والأدباء واهل الفضل والدين كثيرا [26]، ومن العلماء المقربين جدا من الخليفة المعتضد والذين كانوا يحضرون مجالسه بصورة مستمرة واشر اليهم المسعودي: المبرد، ثعلب، والزجاج، وهم من علماء اللغة والنحو فالمبرد

(ت285هـ/898م) **(وهو امام مدرسة البصرة في النحو واللغة)** ، اما ثعلب (ت291هـ/904م) فهو امام المدرسة الكوفية في النحو واللغة والفقه، (وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار فيه)[27]، واتصل ثعلب بالخليفة المعتضد بالله بواسطة الزجاج**(وكان الخليفة يستفسر منه عن بعض المسائل اللغوية)** ، وقد اورد المسعودي رواية فيها الكثيرً من صفاته العلمية الرائعة قائلاً: **(محمد بن يزيد حسن العبارة، حلو الكلام، فصيح اللسان، ظاهر البيان)** ،اما الزجاج (ت310هـ/922م) فهو: **(امام المدرسة البغدادية في المنطق والنحو والفقه)** ، وكذلك مجالس الشعر والادب فقد كانت عامرة بأشهر الشعراء ومنهم ابن الرومي، الذي اورد المسعودي باباً خاصاً لوفاته وترجم له قائلاً: **(علي بن العباس بن جريح الرومي، وكان منشؤه ببغداد ووفاته بها، وكان من مختلقي معاني الشعراء، والمجودين في القصير والطويل، متصرفاً في المذهب تصرفاً حسناً، وكان اقل ادواته الشعر)**[28].

ومن ندماء الخليفة المعتضد بالله يحيى بن المنجم (ت300هـ/912م) وله مع المعتضد وقائع كثيرة ورد بعضها في مروج الذهب، ومن الأدباء، الصولي، فهو من الأدباء والظرفاء الجامعين للكتب، وكان يلعب الصول، ولما كان المكتفي شديد الولع بهذه اللعبة جعله نديمه بعد ان جرت لعبة عنيفة بين الصولي والمدائني، الا ان جاء في المروج يدل على ان الصولي **كان متصلاً بالمعتضد قبل اتصاله بالمكتفي، يقول المسعودي الذي ادرك الصولي ونقل عنه: "اخبرني ابو بكر محمد بن يحيى الصولي النديم الشطرنجي بمدينة السلام، قال: كان لي وعد على المعتضد، فما ظفرت به حتى عملت قصيدة ذكرت فيها بدراً اولها:**

ايها الهاجر مزحاً لا مجد... أجزاء الود ان يُلقى بصد؟
لأمير المؤمنين المعتضد... بَحرٌ جود ليس يعدوه أحد
قد مضى الفطر إلىالاضحى وقد... آن ان يقرب وعد قد بعد
ما اقتضائي الوعْدَ أنْ لست على...ثقة منانه أخْذٌ بيد
غير أن النفس تهوى عاجلاً...وسوا اعطى كريم أو وعد

قال: فضحك وامر بما وعدني به)[29].

كما ذكر المسعودي رواية ثانية يروي فيها وفاة الصولي قائلاً: **(وفيها مات ابراهيم بن العباس الصولي، الكاتب، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً مجيداً، لا يعلم في من تقدم وتأخر من الكتاب اشعر منه، وكان يكتسب في حداثته بشعره، ورحل إلى الملوك والامراء ومدحهم طلباً لجدواهم)** ، ولادته في بغداد **(واخذ عن ثعلب والمبرد)** ، وقد ذكر المسعودي رواية عنه قائلاً: **(وقد صنف ابو بكر الصولي كتاباً جمع فيع اخبار ابي تمام وشعره وتصرفه في انواع علومه ومذاهبه)**[30].

ومن كبار المؤرخين الذين عاشوا في خلافة المعتضد، ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت310هـ/922م) وهو اول من كتب تاريخاً كاملاً منذ بدء الخليقة إلى ايامه سنة (301هـ/914م) ، قد اثنى المسعودي على الطبري وعلى كتابه في التاريخ بقوله: **(واما تاريخ الطبري الزاهي على المؤلفات**

والزائد على الكتب والمصنفات، فقد اجمع انواع الاخبار وحوى فنون الشعر، واشتمل على صنوف العلم، وهو كتاب تكثر فائدته، وتنفع عائداته، وكيف لا يكون ذلك؟ ومؤلفه فقيه عصره، وناسك دهره، اليه انتهت الامصار وحملة السنين والاثار)[31].

اما مجالس الخليفة في الفلسفة والطب والصيدلة، فقد كانت حافلة بكبار العلماء والحكماء، ومنهم ثابت ابن قرة الحراني، (ت288هـ/901م) وهو من الصابئة المقيمين بحران الشام، ثم اصطحبه محمد ابن موسى ابن شاكر إلى بغداد، والحقه ب لخليفة المعتضد فادخله في جملة المنجمين، وعلت مكانته عند الخليفة **(واصبح من افضل ندمائه)**[32].

المجالس العلمية في عهد الخليفة المكتفي

ولم تكن المجالس العلمية والأدبية في عهد الخليفة المكتفي بالله (289-295هـ/877-908م) كما كانت في سابق عهد سلفه الخليفة المعتضد لانشغاله بمحاربة الخارجين على الخلافة، ومع ذلك قرب الخليفة اليه بعض الشعراء والأدباء والفقهاء والمؤرخين ممن اشار اليهم المسعودي (امثال محمد بن يحيى الصولي، ويحيى بن علي، ومحمد بن جرير الطبري)، وتشير المصادر إلى انه حضر الى مجلس المكتفي بناء على دعوة من الخليفة له وقد **(وهبه الخليفة عشرة الاف درهم الا ان الطبري رفض قبولها وطلب حاجة عامة للمسلمين)**[33].

وايضاً كان الشيخ الاصمعي عالماً باللغة والنحو واخذ من علماء مدرستي البصرة والكوفة وقال فيه العلامة السيوطي: **(في مشيخة القراء كانوا يحضرون الاصمعي، على الرغم من حداثته، لأخذ قراءة نافع وابي عمرو بن العلاء منه)** ، لذلك اسهمت المجالس العلمية بنوعيها وبشكل ملحوظ في تقدم العلوم وازدهارها وتطورها في القرن الثالث للهجرة، وهذا ما نستنتجه من قول العلامة المسعودي في خاتمة كتابه بقوله: **(قد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب انواعاً من الاخبار، وفنوناً من العلم من اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام، والملوك وسيرها، والامم واخبارها، واخبار الارض والبحار... ومدخلاً إلى ما تقدم من تصنيفنا في انواع العلوم مما قدمنا ذكره، ولم نترك نوعاً من العلوم، ولا فناً من الاخبار، ولا طريفاً من الاثار، الا اوردناه في هذا الكتاب مفصلاً، او ذكرناه مجملاً... من اخبار العجم والعرب والكوائن والاحداث في سائر الامم.)**[34].

المبحث الثاني: المناظرات العلمية

ثالثاً: **(ان تصاغ المعاني والعبارات والآراء صوغاً حسناً، وترتب على سياق محكم يزيد بذلك اقبال السامع وتنمي فيه الرغبة في حل المشاكل)**[35].

الخاتمة:

يتضح للباحث بعد دراسة كتاب "مروج الذهب" للمسعودي الذي توخيت فيه الرصانة والدقة العلمية من اجل بيان الحقيقة التاريخية للامة الإسلامية وحضارتها الاصيلة ومن اهم ما توصلت

– إن السيرة الشخصية للمسعودي غامضة وقد اختلف في تحديدها المؤرخون.

– يعد المسعودي من علماء عصره المتقدمين في علوم عدة اهمها التاريخ والجغرافية.

– دَوَّن المسعودي في كتابه "مروج الذهب ومعادن الجوهر" اهم ثقافات الامم والشعوب من غير الأمة الإسلامية وبين عاداتهم ودياناتهم واصولهم.

– تميز كتاب "مروج الذهب" في تحليله لأفكار علماء قدماء مثل أرسطو وغيره وآرائهم وذكر روايات كثيرة مستفيداً من ثقافات عصره .

– تباينت الروايات التي تناولها المسعودي بين الطويلة والقصيرة، ومنها بلغت حد القصر لا تتجاوز عن اربع كلمات، فيها معانٍ كثيرة واشارات عديدة.

– لم يغفل المسعودي عن ذكر نزر يسير من الانبياء واولي العلم واهل الفضل والقضاء وغيرهم ممن استعان بهم لإسناد رأيه، ولاسيما شيوخه الذين انتهل علومه منهم.

– كشف البحث عن الحركة العلمية والثقافية في عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، التي مثلت مراكز اشعاع فكري وحضاري.

– للخلفاء العباسيين دور واضح في تنشيط المناظرات العلمية من خلال اهتمامهم بالعلماء وبناء مراكز علمية، وحتى تشجيعهم للعلماء غير المسلمين.

– ان العلوم النقلية لاسيما العلوم الدينية التي ازدهرت ازدهاراً كبيراً على يد العلماء المقرئين والمحدثين والفقهاء، فضلاً عن علوم اللغة العربية من نحو وأدب.

– كانت حركة الترجمة خير معين للعلماء على الابداع في المناظرات العلمية من خلال ترجمة كتب القدماء لاسيما ارسطو وافلاطون وغيرهم من علماء الفلسفة، والتي اخذت تنتشر بين اوساط العلماء المسلمين فظهر علم الكلام واخذ الفقهاء بالرد على الشبهات والاقاويل وقد بَيَّن المسعودي بعضاً من احوال هؤلاء المتكلمين ومناظراتهم، وقد بلغت اوج نشاطها في عصر الخليفة المأمون.

– تمتعت المناظرات العلمية في العلوم العقلية بالازدهار والتطور في جميع مجالاتها لاسيما الرياضيات والهندسة والجبر منها على يد العالم الكبير الخوارزمي (232هـ/846م)، كذلك علم الفلك من صنع ادوات المراصد المستخدمة في زمن المأمون، أبرزهم العالم الكندي (252هـ/866م)، اذ انعكست على الحركة العمرانية واختراع الآلات والادوات النافعة في الزراعة والصناعة، فأسهمت في رقي الحياة الاجتماعية في عاصمة الخلافة الإسلامية.

– اثبت البحث بالأدلة العلمية ان المناظرات العلمية في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي في الدولة الإسلامية قد تهيأت لها كل الاسباب للتقدم والابداع، بفضل اهتمام الخلفاء العباسيين بالدعم وتشجيع، فضلاً عن وجود الرغبة عند علماء المسلمين انفسهم في نشر العلوم والبحث عن الحقائق العلمية.

الهوامش

([1]) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ص200؛ فهد، بدري محمد واخرون، الحضارة العربية الإسلامية، (بغداد، مطبعة التعليم العالي، 1988م)، ص86- 87.

([2]) الحمداني، خالد إسماعيل، اثر فقهاء العراق في الحياة العامة في العصر العباسي الأول (132هـ/247م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة بغداد، (بغداد، 1995م)، ص252.

([3]) رحمة الله، مليحة، الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة، (بغداد، مطبعة الزهراء، 1970م)، ص100.

([4]) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق الأوسط، ط4، (دار الفكر،بيروت، ص198.

([5]) ذنون، فارس محمود، المكانة الاجتماعية للفقهاء في العراق في العصر العباسي , جامعة الموصل، 1989م)، ص107.

([6]) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ص202.

([7]) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ص202.

([8]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص432.

([9]) المصدر نفسه، ج4، ص227: خالد حمو وثورة خطاب ، المراكز التعليمية ودورها في المجتمع العراقي، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، م29 ، ع1 ، ج2 لسنة 2022 ، ص115.

([10]) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص309.

([11]) ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الأندلسي (ت337هـ/948م)، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، (القاهرة – مطبعة المعهد العالي الفرنسي للأثار الشرقية، 1955م)، ص65.

([12]) زيادة نقولا، لمحات من تاريخ العرب، (بيروت، دار الكتب اللبناني للطباعة والنشر، د. ت)، ص207.

([13]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص169؛ الاهوائي، رسالة الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى، ص18.

([14]) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ص235.

([15]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص168- 169؛ القفطي، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص14؛ حسن صبري محمد، الجغرافيون العرب، (بغداد، مطبعة القضاء في النجف، 1965م)، ص76.

([16]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص469؛ القفطي، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص76.

([17]) المصدر نفسه، ج3، ص489؛خالد حمو,المراكز التعليمية ودورها في نهوض الحركة الفكرية في المجتمع العراقي,مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة تكريت,2022م,م29ع1ج2,ص115.

([18]) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3، ص489.

([19]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص494- 495؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، شذور العقود في تاريخ العهود، مخطوط محفوظ في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم 29856، ورقة 740.

([20]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص495.

([21]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص3.

([22]) الوشاء، ابو طيب محمد بن اسحاق بن يحيى (ت325هـ/936م)، الموشى في الظرف والظرفاء، تحقيق: كمال كمال مصطفى، (مصر، مطبعة الاعتماد، 1373هـ/1953م)، ص76.

([23]) المقدادي، درويش، تاريخ الأمة العربية، (بغداد، دار الطباعة، د. ت)، ص292.

([24]) المقدادي، تاريخ الأمة العربية، ص292؛ الفراتي، كريمة سلمان محمد، سامراء في العصر العباسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، (كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996م)، ص286.

([25]) المصدر نفسه، ج4، ص138.

([26]) ابن دقماق، ابراهيم بن محمد، (ت809هـ/1407م)، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي (د. م، د. ت)، ج1، ص159.

([27]) البداية والنهاية، ج11، ص98؛وفاء احمد مصطفى,الاثر الفكري والثقافي لقلعة بني حماد,مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة تكريت,م29ع8ج1ص263.

([28]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص194.

([29]) المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص189.

([30]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص486.

([31]) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص45.

([32]) المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص233؛ ابن النديم، الفهرست، ص194.

([33]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص412.

([34]) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص416: وفاء احمد مصطفى ، الاثر الفكري والثقافي لقلعة بني حماد ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، م29 ، ع8 ، ج1 لسنة 2022 ، ص263 .

([35]) الهاشمي، أحمد، الأدب في أدبيات وانشاء اللغة العربية، اشرف على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين، (بيروت، مطبعة المعارف، د. ت)، ج6، ص224.

قائمة المصادر والمراجع:

1- Al-Jumaili, Sadiq Mahmoud, from the media of the knowers, Volume 1, (Baghdad, 1379 AH / 1969 AD).
2- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died 597 AH / 1198 AD) Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, achieved by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Volume 1, (Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH).
3- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (808 AH / 1406 AD) Tarikh Ibn Khaldun, Volume 1, (Beirut, Dar Al-Qalam Publishing, 1984 AD) Introduction, investigation: Suhail Zakkar, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1408 AH / 1988 AD).
4- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD). The History of Islam and the Deaths of Celebrities, Investigation: Bashar Awad, Volume 1, (1424 AH / 2003 AD)
5- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (died 310 AH / 931 AD). History of the Messengers and Kings, achieved by: Muhammad Abu al-Fadl, (Cairo, Dar al-Maaref, d. T.), al-Tusi Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH / 1069 AD).

6- Ibn Ajiba, Ahmed bin Muhammad (1224 AH / 1809 AD), awakening the vitality in explaining the ruling, presented by: Majid Arsan, (Beirut, Dar Al-Khair, 1426 AH / 2000 AD).
7- Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH / 889 AD). Al-Anwa' in the Seasons of the Arabs, (Baghdad, House of Cultural Affairs, 1988 AD). Oyoun Al-Akhbar, (Dar Al-Kutub Al-Masryah, 1343 AH / 1925 AD)
8- Ibn Kathir, Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail (747 AH / 1374 AD). The Beginning and the End, (Beirut, Knowledge Library, 1977). Interpretation of the Great Qur'an, 2nd Edition, (Beirut, Dar al-Maarifa, 1969 AD).
9- Al-Kala'i, Suleiman bin Musa (d. 634 AH / 1236 AD). Being satisfied with what it included from the Maghazis of the Messenger of God and the Three Caliphs, achieved by: Muhammad Kamal al-Din, (Beirut, Alam Al-Kitab for Publishing, 1996 AD).
10-Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali Al-Masudi (d. 346 AH / 957 AD). Akhbar al-Zaman and from the annihilation of the two events, the wonders of countries and the one who is immersed in water and construction, (Beirut, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, 1416 AH / 1996 AD). Alert and Supervision, Correction: Abdullah Ismail Al-Sawy, (Cairo, Dar Al-Sawy, Dr. T.) Promoter of Gold and Minerals of the Core, investigated by: Asaad Dagher, (Qom, Dar Al-Hijrah, 1988 AD).
11- Ibn Al-Nadim, Muhammad bin Abi Yaqoub Ishaq (d. 385AH/995AD), Al-Fihrist, achieved by: Youssef Ali Al-Taweel, 2nd edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2000AD).
12- Al-Ya'qubi, Ahmed bin Yaqubi (d. 284 AH/879 AD), the history of al-Ya'qubi, took care of its publication: De Khoyah (Leiden, 1982 AD).
13- Shalaby, Islamic History and Islamic Civilization, 5th Edition, (Cairo, Egyptian Renaissance Library, 1970 AD).
14- Al-Hashimi, Ahmed, Literature in the Literature and Establishment of the Arabic Language, Supervised by its Verification and Correction: A Committee of University Students, (Beirut, Al-Maaref Press, d.T).
15- Ibn Al-Murtada, Ahmed bin Yahya (d. 840 AH / 1436 AD), the Mu'tazilites, investigated by: Susanna Develd Filzer, (Beirut, 1961 AD).
16- Sorour, Muhammad Jamal Al-Din, History of Islamic Civilization in the Middle East, 4th Edition, (Dar Al-Fikr, Beirut).
17- Harbi, Khaled, The Structure of Arab and Islamic Scientific Groups, (Alexandria, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, 2004).
18- Al-Othman, Hamad, The Origins of Controversy and Debate in the Book and the Sunnah, (Dar Ibn Hazm, 2006).
19- Al-Hamdani, Khaled Ismail, The Impact of Iraq's Jurists on Public Life in the First Abbasid Era (132 AH/247 AD), PhD thesis (unpublished), College of Arts - University of Baghdad, (Baghdad, 1995 AD).
20- Rahmatullah, Maliha, The Social Situation in Iraq in the Third and Fourth Centuries after the Hijrah, (Baghdad, Al-Zahra Press, 1970 AD).
21- Thanoun, Faris Mahmoud, The Social Status of Jurists in Iraq in the Abbasid Era, Mosul University, 1989 AD.
22- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, (d. 666 AH / 1267 AD), Mukhtar Al-Sahah (Dar Al-Resala for Printing and Publishing, 1403 AH / 1983 AD).
23- Ibn Tayfur, Abu al-Fadl Ahmad ibn Zahir al-Katib (d. 280 AH): The History of Baghdad, corrected by: Muhammad Zahid ibn al-Hasan al-Kawthari, (Cairo - 1949).
24- Dhaif, Shawqi, the first Abbasid era, 3rd floor, (Egypt, Dar Al-Maaref, d. T).

25- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH-1071 AD) The History of Baghdad or the City of Peace, study and investigation by Mustafa Abdel Qader Atta, (Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut).
26- Al-Isfahani, Muhammad bin Ahmed bin Hamid Al-Ghanani, Dar Al-Afaq Publications, 3rd Edition (Beirut 1400 AH-1980 AD).
27- Al-Suyuti, Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Kinds, achieved by: Muhammad Ahmed Gad Al-Mawla and others, 4th edition, (Egypt, 1958).
28- Wafaa Ahmed Mustafa, The Intellectual and Cultural Impact of Bani Hammad Castle, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University 2022 AD.
29- Khaled Hamo, Educational centers and their role in the advancement of the intellectual movement in Iraqi society, Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University 2022 AD.